

أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية

الرقم الجامعي: 233000668

اسم الطالبة: يارا عاصم راشد بنى طلحه

التاريخ: June 2, 2026

المحتويات:

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	٣
المفهوم	٤
المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي	٥
الأمانة العلمية	٦
لماذا يلجأ الباحث إلى السرقة العلمية	٦
الخاتمة	٧
المراجع	٨

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية، إذ تمثل مجموعة من المبادئ والقيم التي تضمن النزاهة والأمانة العلمية وتحافظ على حقوق الملكية الفكرية. ويعد الالتزام بهذه الأخلاقيات ضرورة لكل باحث وأكاديمي لما لها من دور في تعزيز مصداقية البحث وجودته، وضمان توثيق المصادر والمراجع والإشارة إليها بالشكل الصحيح.

وتتمثل أخلاقيات البحث العلمي في الالتزام بالصدق والدقة والموضوعية عند جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج، إضافةً إلى احترام جهود الآخرين وعدم نسب أفكارهم أو أعمالهم إلى غير أصحابها. فلا بد من ذكر المصادر والمراجع التي يرجع إليها في المادة، سواء كإقتباساتٍ حرفية أو ضمنية. كما تسهم هذه الأخلاقيات في بناء الثقة بين الباحثين والمؤسسات العلمية والمجتمع، وتدعم تقدم المعرفة وتطورها بصورة سليمة.

ولا تقتصر مسؤولية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي على الباحث وحده، بل تمتد لتشمل المشرفين الأكاديميين والمؤسسات البحثية وحتى المجالات والدوريات العلمية، بما يضمن توفير بيئة علمية قائمة على النزاهة والشفافية والاحترام المتبادل.

ومن هنا تبرز أهمية التعرف على أخلاقيات البحث العلمي والالتزام بها باعتبارها أساساً لنجاح البحث وتحقيق أهدافه العلمية والمجتمعية.

المفهوم

مفهوم الأخلاق: الأخلاق في اللغة: جمع خُلُق والخُلُق - بضم اللام وسكونها - هو الدين والطبع، والسجية والمروءة. وفي الاصطلاح: " عبارة عن هيئة للنفس راسخة، تصدر عنها الأفعال بسهولة ويُسر من غير حاجة إلى فكرٍ وروية؛ فإن كان الصادر عنها الأفعال الحسنة، كانت الهيئة خُلُقاً حسناً، ومن ثم فهي لا تكمن في الفعل ذاته، بل كيف نوجه هذا الفعل في الوجهة التي نستحسنها أو نستقبحها. فلفظ الأخلاق يدل على مجموعة من القواعد والمعايير المتعلقة بسلوك الشيء الذي يدل عليه ذلك اللفظ، وكذلك الحال إذا نُسب إلى جماعة معينة لعنى القواعد والمعايير الخاصة السلوك بتلك الجماعة.

وبهذا فالأخلاق تتمثل في أنها: " مجموعة من المعايير والإجراءات والقواعد التي يتبناها المجتمع ويتفق حولها، والتي تمثل عدداً من المبادئ لا يجب الخروج عليها أو تجاوزها "

وبهذا فأخلاقيات الباحث العلمي، هي: مجموعة القواعد والمعايير التي يتفق حولها أطراف متعددة داخل المجتمع. فالأخلاق قيم ولها تعريف يوطرها، فهي: مجموعة من القواعد والمعايير والإجراءات المتعارف عليها بين أصحاب مهنة معينة، يبنون عليها الأنظمة والقوانين العامة، وتلتقي مجموعة المفاهيم المتعلقة بأخلاقيات البحث حول مجموعة من الحقائق، وهي:

- وجود مجموعة من القواعد والمعايير المجردة.
- القواعد هي بمثابة توجهات للسلوك الإنساني الفردي في إطار الجماعة.
- الهيئة الراسخة في النفس قابلة بطبعها لتأثير التربية الحسنة والسيئة؛ فالخلق لا يتكون في النفس فجأة ولا يتولد قوياً ناضجاً، إنما يرتبط تكوينه بأعمال متكررة لها صفة الدواء.
- وهذا تصديقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه، أو يمجسانه).
- وبهذا فالأخلاق تتألف من قواعد ومعايير شديدة العمومية في مجتمع ما، هذه المعايير تنطبق على الناس جميعاً، أي داخل الجماعة أو المجتمع الواحد، بغض النظر عن مهنتهم في المؤسسات. ومعايير الأخلاق تميز بين الخطأ والصواب وبين الخير والشر، والظلم والعدالة، وهي معايير متفق عليها في المجتمع الواحد، فهي تتركز على سلوك أفراد الجماعة.



المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

عُرِّفت المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من القيم والمعايير التي تضمن نزاهة الباحث وموثوقية النتائج وحماية المشاركين في البحث. ومن أكثر المبادئ شيوعاً في الأدبيات العلمية:

١. الأمانة العلمية (Honesty)
وتعني عرض البيانات والنتائج والطرق البحثية بصدق دون تزوير أو تحريف أو إخفاء للمعلومات.
٢. الموضوعية (Objectivity)
وتعني تجنب التحيز الشخصي أو المالي أو الفكري عند تصميم البحث أو تحليل البيانات أو تفسير النتائج.
٣. النزاهة (Integrity)
وتعني الالتزام بالصدق والوفاء بالوعود والاتساق بين ما يقوله الباحث وما يطبقه فعلياً في عمله العلمي.
٤. الدقة (Accuracy)
وتشمل توثيق النتائج بدقة وتجنب الأخطاء والمحافظة على السجلات والبيانات البحثية بشكل صحيح.
٥. الشفافية والانفتاح العلمي (Openness)
وتعني مشاركة البيانات والأساليب والنتائج بصورة تسمح للباحثين الآخرين بفهم الدراسة والتحقق منها وإعادة تطبيقها.
٦. احترام الملكية الفكرية (Respect for Intellectual Property)
ويتمثل في توثيق المصادر والاقتباسات وعدم الانتحال العلمي أو سرقة أفكار الآخرين.
٧. المسؤولية الاجتماعية وحماية المشاركين (Social Responsibility & Participant Protection)
ويشمل احترام حقوق المشاركين والحفاظ على سرية معلوماتهم والحصول على موافقتهم المستنيرة قبل إشراكهم في البحث.

الأمانة العلمية

لا شك أن الباحث بحاجة إلى حس إيماني صادق والعمل البحثي أمانة في عنق من يقوم به فقد كان علماء المسلمين في كل علومهم، سواء كان علماً شرعياً أو حياتياً – كانوا حريصين أشد الحرص على تحري الدقة والأمانة العلمية فيما ينقلونه عن غيرهم، حتى ولو كان النقل عن مجهولين، وكان ذلك واضحاً في كل كتبهم وتصانيفهم. من هذا مثلاً ما يقوله ابن الأثير في مقدمة كتابه (الكامل)، بعد أن يذكر السبب الذي من أجله كان كتابه هذا: "ولا أقولُ إنني أتيت على جميع الحوادث المتعلقة بالتاريخ؛ فإن من هو أن يشدَّ عنه ما هو بأقصى الشرق والغرب، ولكن أقول: إنني قد جمعت في كتابي هذا ما لم يجتمع في كتاب واحد، ومن تأمله علم صحة ذلك.

الأمانة العلمية هي: ألا يقوم الباحث بنسخ ما قاله الآخرون دون إعطاء كل ذي حق حقه وعدم الأمانة العلمية هي أن يقوم شخص بنقل أو نسب تعب ومجهود الآخرين دون الإشارة لهم فمن أبرز خصال طالب العلم تمتعه بالأمانة العلمية، والتي بما يحويه من علم، ويعرفون مدى تأثيره بالعلم.

ومن صور عدم الأمانة العلمية: السطو على بحوث الغير ونتائجها دون أية إشارة إليها، ومن ذلك أيضاً عدم التدقيق في فهم آراء الغير، والتسرع في تأويلها وحملها على غير معناها الواضح من عبارتها، بغية تعريضها للنقد أو الهجوم على غير ما تستحقه، فعلى الباحث الأمين ألا يشوه الآراء والأفكار التي قال بها غيره ولا تروقه أو لا تعجبه، كما عليه ألا يزيد أو يباليغ في إطراء تلك الأفكار إن كان بها معجباً.

لماذا يلجأ الباحث إلى السرقة العلمية؟

السرقة العلمية من المشاكل الأخلاقية المعقدة في البيئة الجامعية. ويمكن تعريف السرقة العلمية، بشكل مبسط، في المحيط الجامعي، على أنها تحدث عندما يقوم الكاتب متعمداً باستخدام كلمات أو أفكار أو معلومات شخص آخر دون تعريف، أو ذكر هذا الشخص، أو مصدر هذه الكلمات، أو المعلومات ناسبها إلى نفسه وقد جاء في التعريف الذي قدمته وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الملك سعود، بحيث ذكرت أن " السرقة العلمية في أبسط معانيها بأنها استخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين بقصد أو من غير قصد

أكثر أسباب اللجوء للسرقة العلمية:

- ١- قصر الوقت: تأجيل إنجاز المهام إلى أن يحل الموعد النهائي لتسليم البحث
- ٢- صعوبة البحث المطلوب
- ٣- غياب الوازع الديني
- ٤- العجز أو التكاثر العلمي

ولكل هذه الأسباب آثار سلبية منها:

- تقضي على ملكية البحث العلمي النزيه وتجعل الباحث لا يبالي من أين أتى بالمعلومة، ولا مصدرها
- تنشئ عقليات هشة علمياً، متهرئة فكرياً، ويكون نتائجها أن تكون الأمة فراغاً من كل عقلية بحثية تقتل موهبة الإبداع والتنافس.

لابد من وجود جهة رسمية موحدة تضع القواعد الأخلاقية للبحوث العلمية، ويقع على عاتقها فرض العقوبات لمن يخل بهذه القواعد والأخلاقيات. ومن التوصيات التي قد تحد من خطر التخلي عن أخلاقيات البحث العلمي:

ضرورة تدريس موضوع أخلاقيات البحث العلمي كأحد المناهج الرئيسية في الكليات والمعاهد. ويجب على كل هيئة بحثية أن يكون لديها لجنة لأخلاقيات البحث العلمي. وقد يساعد نشر القواعد والمعايير والإجراءات الأخلاقية (أخلاقيات الباحث العلمي) بشكل عنوان للمجلات المحكمة بجانب قواعد النشر وشروطه حتى تظل حاضرة في أذهان الباحثين جميعاً.

المراجع

- ١- بناني. شهرزاد، الأمانة العلمية بين الترسيخ الأخلاقي وحقوق الملكية الفكرية، جامعة الجزائر، أبو قاسم سعد الله دراسات معاصرة المركز الجامعي، تيسميسات، الجزائر، المجلد ٤ العدد ١ ريل ٢٠٢٠ م، ص ٢٤
- ٢- اخلاقيات البحث العلمي، د- منى توكل السيد ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م جامعة المجمعة كلية التربية بالزلفي
- ٣- اخلاقيات البحث العلمي، الباحثة أماني سعود القرشي، جامعة ام القرى
- ٤- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت ١٤١٤ هـ - ص ٨٦
- ٥- التعريفات - علي الجرحاني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٩٨٣ م ص ١٠١
- ٦- صحيح البخاري أبو عبدالله البخاري، تحقيق محمد زهير - دار طوق النجاة ١٤٢٢ هـ - ص ٩٥
- ٧- البحث العلمي وقواعده، إجراءاته، ومناهجه، مسعود حسين - المكتب العربي للمعارف، مصر، القاهرة ٢٠١٨ - ص ٥١
- ٨- ينظر: اخلاقيات البحث العلمي، مایسة احمد عبد الحمید مدحت - دار النهضة العربية، بيروت- ص ٤٣
- ٩- Introducion to research ethics – Dr. steph Grohmann- LBG OIS Center
- ١٠- كتاب David -the ethic of research with human subjects دارb.resnik springer nature
- ١١- الأمانة العلمية واخلاقيات البحث العلمي وصفات الباحث، جامعة وهران ٢ - الجزائر ٢٠١٨ م
- ١٢- وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي والخطة الوطنية للعلوم والتقنية والابتكار، جامعة الملك سعود، الاقتباس والسرقة العلمية من منظور أخلاقي ص ٣ - ٢٠١٢ م